مدخوله غير معين نحو صه اي اسكت سكوتا ما في وقت ما
واما صه بغير تنوين فمعناه اسكت السكوت الآن واما
التنوين في نحو احمد وابراهيم فليس للتنكير بل هو للتمكن
قال الشارح الرضي وانا لا ارى منعا من ان يكون
واحد للتمكن والتنكير معا فاقول التنوين في رجل يفيد
التنكير ايضا فاذا جعلته علما تمحض للتمكن والعوض وهو
ما لحق الاسم عوضا عن المضاف اليه لتعاقبهما على آخر الكلمة
كيومئذ اي يوم اذ كان كذا فاليوم مضاف الى اذ
واذ كانت مضافة الى الجملة التي كانت بعدها فلما حذفت
الجملة للتخفيف الحق بها التنوين عوضا عن الجملة لئلا يبقى
الكلمة ناقصة وكذلك حينئذ وساعتئذ وعامئذ
وجعلنا بعضهم فوق بعض اي فوق بعضهم ومررت
بكل قائما اي بكل واحد ومثال ذلك والمقابلة وهو
ما يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات فان الالف
والتاء فيه علامة الجمع كما ان الواو علامته في جمع
المذكر السالم ولم يوجد فيهما ما يقابل النون في ذلك
فزيد التنوين في آخره ليقابله وتوهم بعضهم انه
للتمكن وهو خطاء لانه اذا سميت بمسلمات مثلا امرأة
ثبت فيها التنوين ولو كانت للتمكن لزالت للعلتين
العلمية والتانيث فظاهر انه ليس تنوين التنكير لوجوده
فيما كان علما كعرفات ولا تنوين العوض لعدم مساعدة

المغني

ای حرف واحد ... کالالف والواو فی مسلمان ومسلمون

المغني ولا تنوين الترنم لوجوده في غير اواخر الابيات
والمصاريع فتعين ان يكون للمقابلة لانها معنى مناسب
لحمل التنوين عليه والترنم وهو ما لحق آخر الابيات والمصاريع
لتحسين الانشاد لانه حرف يسهل به ترديد الصوت
في الخيشوم وذلك الترديد من اسباب حسن الغناء
وانما اعتبر كونه ما لحق اواخر الابيات والمصاريع وان
كان الحروف والكلمات الواقعة في اثنائهما جائزا بل واقعا كما
يشاهد من اصحاب الغناء لان محل التغني به انما هو الاخير
لئلا يختل سلك النظم بتخلله بين كلمات الابيات والمصاريع
ولا يخل بفهم المعنى وهو اما يلحق القافية المطلقة وهي
ما كان رويها متحركا مستتبعا باشباع حركته واحدا من
الالف والواو والياء وسميت هذه الحروف حروف
الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها ولحوق التنوين
بهذه القافية انما يكون بابدال حروف الاطلاق به كما
في قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي
ان اصبت لقد اصابن فروي هذا البيت الباء وحصل
باشباع فتحها الالف وعوض عن الالف عند التغني
نون التنوين واما يلحق القافية المقيدة وهي ما كان
رويها ساكنا صحيحا كان او غير صحيح سميت مقيدة
لتقيد الصوت بها وامتناع امتداده لانه ليس هناك
حركة يحصل من اشباعها حرف الاطلاق ليتيسر امتدا

فروي القصيدة ما تنسب اليه القصيدة كما يقال ... القصيدة لامية او ميمية او نونية وهو ما لا يكون بعده ... من حروف القافية

Copyright © King Saud University